

20 سورة البقرة 12-47 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

احسن الله اليك تمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين. ولتجدنهم احرص الناس على حياتهم ومن الذين اشركوا يود احدهم ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة - [00:00:00](#)
روى محمد ابن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس. فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. اي ادعوا بالموت على اي الفريقين اكذب. فابوا ذلك على رسول -

[00:00:40](#)

صلى الله عليه وسلم ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين. اي بعلمهم بما عندهم من العلم بك والكفر بذلك ولو تمنوه يوم قال لهم ذلك ما بقي على الارض يهودي الا مات. قال الضحاك عن ابن عباس فتمنوا الموت فسلوا الموت - [00:01:10](#)
وروى عبدالرزاق عن عكرمة في قوله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. قال قال ابن عباس لو تمنى يهود الموت لماتوا. وروى وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو تمنوا الموت لسرق احدهم بريقه. وهذه اسانيد صحيحة - [00:01:30](#)
لا ابن عباس وقال ابن جرير في تفسيره وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ولرأوا مقاعدهم من النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون اهلا ولا مالا. ونظير - [00:01:50](#)

هذه الآية قوله تعالى في سورة الجمعة قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس. فتمنوا الموت فان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين. قل ان الموت الذي تفرون منه - [00:02:10](#)
فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. فهم عليهم لعائن الله لما زعموا وانهم ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. دعوا الى المباهلة والدعاء على اكذب الطائفة - [00:02:30](#)
منهم او من المسلمين. فلما نكلوا عن ذلك علم كل احد انهم ظالمون. لانهم لو كانوا جازمين بما هم فيه كانوا اقدموا على ذلك فلما تأخروا علم كذبهم. وهذا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نجران من النصارى - [00:02:50](#)

بعد قيام الحجة عليهم في المناظرة وعتوهم وعنادهم الى المباهلة فقال فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم؟ فقلت تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على - [00:03:10](#)
كاذبين. فلما رأوا ذلك قال بعض القوم لبعض والله لان باهلتهم هذا النبي لا يبقى منكم عين تطرف. فعند ذلك السلم وبذلوا الجزية عن يد وهم صاغرون فضربها عليهم وبعث معهم ابا عبيدة ابن الجراح امينا ومثل هذا المعنى او - [00:03:30](#)
قريب منه قول الله تعالى لنبيه ان يقول للمشركين قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا. اي من كان في الضلالة منا ومنكم فزاده الله مما هو فيه. ومد له واستدرجه كما سيأتي تقريره في موضعه. وقد فسرت الآية بتمني الموت - [00:03:50](#)

دون التعرض للمباهلة والاول اولى. وسميت هذه المباهلة تمنيا لان كل محق يود لو اهلك الله المبطل المناظر له ولا سيما اذا كان في ذلك حجة له في بيان حقه وظهوره. وكانت المباهلة بالموت. لان الحياة - [00:04:10](#)
عندهم عزيمة لما يعلمون من سوء مآلهم بعد الموت. ولهذا قال تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حياة اي على طول العمر لما يعلمون من مآلهم السيء وعاقبتهم عند الله - [00:04:30](#)

خسارة لان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فهم يودون لو تأخروا عن مقام الآخرة بكل ما امكنهم وما يحاذرون منه واقع بهم لا محالة حتى وهم احرص من المشركين الذين لا كتاب لهم. روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس ومن الذين اشركوا قال الاعاجم وكذا -

[00:04:50](#)

رواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. وقال مجاهد يود احدهم لو يعمر الف سنة قال حبيب اليهم الخطيئة طول العمر. وروى محمد بن اسحاق عن ابن عباس وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر او اي وما هو - [00:05:10](#)
تنجيهم من العذاب وذلك ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودي قد عرف ماله في الآخرة من خزي بما ضيع ما عنده من العلم. وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في هذه الآية يهود احرصوا على الحياة من هؤلاء. وقد ود هؤلاء -

[00:05:30](#)

لو يعمر احدهم الف سنة وليس بمزحزحه من العذاب لو عمر. كما ان عمر ابليس لم ينفعه اذ كان كافرا. والله بصير هم بما يعملون اي خبير بصير بما يعمل عباده من خير وشر وسيجازي كل عامل بعمله. اه في هذه الآية الكريمات بيان من الله - [00:05:50](#)
سبحانه وتعالى لما كان عليه اليهود من علمهم بانهم على ظلال وان دعواهم انهم على الحق وانهم اهل الله وانهم اولياء الله واحباؤه وان لهم والجنة وقولهم انهم سيدخلون النار عدد الايام التي يعود فيها العجل ثم يخرجون منها الى كل هذا من باب العناد من باب

[00:06:10](#) العناد والا فهم يعلمون -

انهم على ظلال. ولهذا في هذه الايات الكريمات امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يباهلهم امر الله نبيه ان يباهلهم. وان يقول ان كنتم تزعمون لكم على الحق وان على الباطل فلنتباهل. والمباهلة هي اذا كان الخلاف خلاف بين اثنين او بين جماعتين او طائفتين كل يدعي الحق يجتمعان وكل - [00:06:35](#)

يدعو على نفسه بالهلاك ان كان كاذبا يدعو الناس ان كان كاذبا. فالمحق الذي يعلم انه على الحق لا يبالي يدعو على نفسه ان كان كاذبا ويعلم انه صادق لكن المبطل يعلم انه على الباطل لا لا يمكن ان يوافق ولهذا لما جاء وفد نجران للنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:06:56](#)

دخل المسجد امرهم بالمباهلة وجاء النبي علي وحسن حسين فوجى وضعهم على الكساء وسواء الكساء قال اللهم هؤلاء اهلي وزدت هذه الآية ندعو ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبدا فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فلما - [00:07:13](#)
النصارى نظروا نظر بعضهم الى بعض وعلموا انهم على الباطل وقالوا والله ان بهتم هذا الرجل لما تبقى منكم لما بقيت منكم عين وتطرف تهلكه انتم ثم لجأوا الى الجزوة وقالوا نعطيك الجزية واتفقوا على جزية تدفع مرتين بعد ستة اشهر كلام من - [00:07:34](#)

من الذهب ومن الفضة ومن الاقمشة من الحل وقال ارسل مانا امينا فقال لابعثن معكم الحق امين وبعثن ابا عبيدة ابن الجراح وكذلك في هذه الايات امره الله بالمباهلة وقيل انهم امر بالتمني بدون المباحلة. قال الله تعالى قل ان كانت لكم الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت - [00:07:54](#)

انتم تدعون انكم على الحق وتزعمون انكم اهل الجنة وقالوا وقتلتم ليدخل الجنة الا اليهود والنصارى وقتلتم نحن ابناؤنا الله واحباؤه وقتلتم الدار الآخرة خالصة لنا من دونكم ان كنتم صادقين تمنوا الموت - [00:08:15](#)
حتى تصلوا الى ما انتم الى ما تحبون من الجنة والكرامة. ان كنتم صادقين تمنوا الموت ولان كانت لكم الدار والآخرة عند الله خالصة من دون الناس يعني خاصة بكم هكذا يقولون - [00:08:28](#)

ولن يدخل الجنة الا من كان له دار ونصارى ويرون ان المسلمين على الباطل وانهم اهل النار. ان كانت لكم الدار خالصة لكم من دون الناس تمنوا الموت انت تصل الى ما - [00:08:40](#)

اعد لكم من الكرامة ان كنتم صادقين قل انكارت لكم الدار الآخرة خالصة فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. قال الله ولن يتمنه ابا بما قدمت ايديهم بسبب ما قدمت ايديهم من الكفر - [00:08:50](#)

والعناد بقتل الانبياء والاستكبار عن عبادة الله لا يمكن ان يتمناه. ولهذا قال ولن يتمناه ابا بما قدمت ايديهم والله عليم للظالمين.

وظلمهم ظلم كفر والله ولية منه ابدا بما قدفتني والله عليم في الظالمين. ثم قال سبحانه ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين يشركون. سوف تجد يا - [00:09:03](#)

نبي الله هؤلاء اليهود احرص الناس على حياة حتى انه احرص بالوثنيين احرص من الوثنيين من الذين اشركوا ولا تجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم يعني يتمنى - [00:09:23](#)

لو يعمر الف سنة لانه يعلم انها ما ليس له الا الدنيا. وان ما ما بعد الدنيا هو الهلاك والدمار. والخزي والعذاب السرمدى وهو يتمنى طول العمر ويتمنى ان يمد له في الحياة. ويبتعد عن اسباب الموت بكل موت من قوة. لانه يعلم ان ان نهايته - [00:09:37](#)
الهلاك والعذاب ولا تجدنهم احرص الناس على حياتهم. يود احدهم لو عمره في سنة الف سنة ولو عمر الف سنة هل ينفعه ما ينفعه من عذاب وما هو بمزحزح من العذاب ان يعمر. والله بصير بما يعملون - [00:09:55](#)

بهذه الايات الكريمات بيان كذب اليهود ولو ادعوا الموت لماتوا على اخره لو تمنوا الموت ولو باهلوا النبي لماتوا عن اخرهم ولا ولا ما بقي يهودي ولكنهم يعلمون انهم كذبة. فلماذا امتنعوا امتنعوا ورفضوا المباهلة والتمنى - [00:10:12](#)

تبين بذلك كذبه ففيه كذب اليهود وعتوهم وعنادهم ومعرفتهم انه على الباطل وتكذيبهم في قولهم ان الدار الآخرة خاصة لهم من دون الناس. وفي ان اليهود لا يتمنون الموت. وكل كافر لا يتمنى الموت. لعلمه بما اعد الله له من - [00:10:32](#)

بخلاف المؤمن فقد يتمنى المؤمن الموت ولكنه منهى عن ذلك في حياته. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا يتمنى احدكم الموت في ضر نزل به. لا يتمنى احدكم الموت - [00:10:48](#)

فان عمر امامي لا يجده الا خيرا وجاء في بعض الانكاد فاعلا فليجعل الخير لله فليقل اللهم احي بما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الموت خيرا لي فلا ينبغي للانسان ان يتمنى الموت ولهذا ففي هذه الاية الكريمات بيان كذب اليهود - [00:10:58](#)

في دعواهم انهم اولياء الله واحباؤه وفي دعواهم انهم اهل الجنة وانه لا يدخل الجنة الا من كان على دينهم وفيه ان اليهود لا يمكن ان يتمناه الموت وكل كفلة وفي ان ان الكافر مهما متع في هذه الحال ومهما عاش فانه لا ينفعه ولا يدفع عنه عذاب الله -

[00:11:14](#)

ان الله تعالى بصير باعمال العباد وخبير باعمالهم ونياتهم وسوف يجازيهم على اعمالهم واعتقاداتهم ونياتهم. نعم من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى وبشرى للمؤمنين - [00:11:32](#)

ان كان عدوا لله وملائكته ورسله ورسله وجبريل وميكال فان ان الله عدو للكافرين. قال الامام ابن كثير رحمه الله قال الامام ابو جعفر ابن جرير الطبري رحمه الله اجمع اهل العلم بالتأويل جميعا ان هذه الاية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل اذ زعموا -

[00:12:00](#)

وان جبريل عدو لهم وان ميكائيل ولي لهم. قال البخاري رحمه الله قوله تعالى من كان جبريل قال عتيمة جبر وميكة واسراف عبد. ايل الله. يعني المعنى كما يقول جبريل وميكائيل - [00:12:30](#)

انا ترجمة عبد الله كلمة غير عربية ترجمها عدو الله جبر جبريل هذا عبد ايل الله ترجمته فجبريل معناه عبد الله وميكائيل عبد الله ميكائيل قيل الله قيل ترجمتها الله. جبريل واسرافيل وميكائيل قال كلها عبد الله. مكون من كلمتين من زوجتين. فترجمتها فقال

عكرمة جب جيب - [00:12:50](#)

هذي الكلمة الاولى عبد الله. الله. اسراء في عبد الله. عبد. في الله هذا معناه يعني ترجمة جبرائيل عبد الله ميكائيل عبد الله اسرافيل عبد الله نعم ثم روى عن انس ابن مالك قال - [00:13:10](#)

ابن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو في ارض يختلف. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي. ما اول اشراط الساعة؟ وما اول - [00:13:30](#)

وطعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه. قال اخبرني بهن جبريل انفا قال جبريل قال نعم. قال ذاك عدو اليهود من الملائكة. فقرأ هذه الاية لجبريل فانه نزل على قلبك. اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من - [00:13:50](#)

المشرق الى المغرب. واما اول طعامي يأكله اهل الجنة. فزيادة كبد الحوت. واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد. واذا سبق ماء المرأة نزعت. قال اشهد ان لا اله - [00:14:20](#)

الا الله وانك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا قبل ان تسألهم يبهتوني. فجاءت اليهود فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله ابن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن - [00:14:40](#)

قال ارأيتم ان اسلم؟ قالوا وعاذة الله من ذلك. فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. قالوا هو شرنا وابن شرنا. وانتقصوا - [00:15:10](#)

قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله انفرد به البخاري من هذا الوجه. وقد اخرجاه من وجه اخر عنا ناس ومن الناس من يقول عبارة عن عبد. والكلمة الاخرى هي اسم الله - [00:15:30](#)

ان كلمة ايل لا تتغير في الجميع. فوزانه عبد الله عبد الرحمن عبد الملك عبد القدوس عبد السلام عبد الكافي عبد الجليل. فعبد موجودة في هذا كله. واختلفت الاسماء - [00:15:50](#)

مضاف اليها وكذلك جبريل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل ونحو ذلك وفي كلام غير يقدمون المضاف اليه على المضاف والله اعلم. واما تفسير الاية فقله تعالى. المعنى ان يقول جبريل وميكائيل واسرافيل في قول القول الاول الجبر جبر وميكا واسرا هي عبد ايل الله والقول الثاني انها بالعكس - [00:16:10](#)

ايل هي كلمة عبد والدليل على واما جبريل تتغير. والدليل على ذلك امران الامر الاول ان كلمتي ما تتغير. جبرائيل اسرافيل عزرائيل ميكائيل فنيل هي العبد. واما الكلمة الاولى فهي تتغير مثل - [00:16:40](#)

عبد الله وعبدالرحمن وعبد السلام وعبد القدوس عبد الملك عبد ما يتغير فالى ما تتغير والكلمة الثانية هي اسماعيل والامر الثاني ان العجم يقدمون المضاف على المضاف اليه بخلاف العرب. العرب عبد مقدم. واما العجب بالعكس وهذه كلمة عجمية. مثل مثل ما تشاهدون بعض العجب بعض - [00:16:57](#)

هذي حال ثاني كذا يقدمون يؤخرون المضاعف والمضاف اليه طريقة العاجلة. فالقول الثاني يؤيد ان الكلمة الثانية هي هي العبد الكلمة الاولى هي اسم الله اسم من اسماء الله. واما قصة عبد الله بن عبد الله بن سلامة رضي الله عنه الاسرائيلي الذي بادر الى الاسلام من الله عليه بالاسلام - [00:17:19](#)

طالما كان سيدا مطاعا في بني اسرائيل في المدينة فاسلم رضي الله عنه بادر بالاسلام فلما قدم النبي المدينة من الله عليه بالاسلام ولم يكن كاليهود جاء الى النبي فسأل عن ثلاث مسائل وقال اني سألك عن ثلاث مسائل لا يعلمها الا نبي ما ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع - [00:17:39](#)

الولد الى ابيه او الى امه فقال هذه الثلاثة اخبرني بها جبريل عارفا قريبا فقال عبد الله بن سلام جبريل هو عدو اليهود من الملائكة هو عدو اليهود من وهذا هو الشاهد الاية وهو سيد مطاعم في بني اسرائيل. اما اول شروط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب هذا يحتفل اول اشراق الساعة يعني المتأخرة الى اول - [00:17:59](#)

ساعة الكبار كما دلت النصوص المهدي لكن اول الشروط المتأخرة والثاني اول طعام اهل الجنة زيادة كبد الحوت كبد الحوت الزيادة هي القطعة التي تكون في الكبد زائدة. القطعة الصغيرة التي تتعلق بها ومن الذ ما يكون. قطعة متعلقة بالكبد. هذي زيادة كبد الحوت تكفي طعن الله الجنة - [00:18:19](#)

يعني حوت ضخمة هذي الزيادة طعام لاهل الجنة نزل والثاني ينزع الولد الى اعمامه ويكون شبهه لابائه اذا سبق معه الرجل واذا سبقه المرأة نزع الى اخواله وصار شف يا اخوانه فقال عبد الله والسلام اشهد انك نبي وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وقال يا رسول الله انا سيد مطاعم في اليهود الان. لكن اليهود قوم بهد. ما علموا به ان علموا بالاسلام - [00:18:39](#)

ويغمطوا لي حقي ويتراقصون لكن ساختفي الان واذا جاء اليهود اسألهم عني قبل ان يعلموا باسلامي. فاخفى عبد الله ابن الاسلام دخل في بيت النبي وجاء اليهود ودخلوا على النبي - [00:18:59](#)

فقال النبي لهم ما تقول في عبد الله بن سلام؟ فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وجعلوا سنة عليه من الاوصاف. فقال ارايتم ان اسلم؟ قالوا الله من ذلك. فخرج عبد الله بن سبأ يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله. فقالوا في الحال شرنا وابن شرنا وجعلوا ينتقصون ما يستحون في الحال في الحال. هذا يدل على خبث اليهود - [00:19:09](#)

يعني قبل ان يخرج يقول سيدنا وابن سيدنا وخير من خير فلما خرج وتشهد سألت الحق تنقصوه وقالوا السلامة والعافية. نعوذ بالله من العناد. واليهود قوم بهت قوم بهت ولم يسبهم الا الا القليل. ولهذا جاء في الحديث معناهم لو اسلم عشرة من اليهود لاسلم جميعهم. وانتم تجدون - [00:19:29](#)

الان الان اه النصارى ارق قلوب الان تجده في مكاتب الدعوة الان يسلم مئات مئات من النصارى مئات لا يعدون ولا يحصون لكن ما سمعوا انه يهودي وواحد اسلم اسمعتم يهودي واحد اسلم؟ ما ابا اليهود عندهم عنادة وعتوب كبر نسأل الله السلامة والعافية. نعم. واما تفسير الاية فقله تعالى - [00:19:49](#)

من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. اي من عادى جبريل علم انه الروح الامين الذي نزل بالذكر الحكيم على قلبك من الله باذنه له في ذلك - [00:20:09](#)

فهو رسول من رسل الله ملكي. ومن عادى رسولا فقد عادى جميع الرسل. كما ان من امن برسولي يلزمه الايمان بجميع الرسل. وكما ان من كفر برسول فانه يلزم الكفر بجميع الرسل كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله - [00:20:29](#)

دون ان يفرقوا بين الله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن لبعضي ونكفر ببعض. الايتين فحكم عليهم بالكفر المحقق. اذ امنوا ببعض الرسل كفروا ببعضهم وكذلك من عادى جبريل فانه عدو لله. لان جبريل لا ينزل - [00:20:59](#)

امر من تلقاء نفسه وانما ينزل بامر ربه كما قال تعالى وما ننزل الا ام لربك الاية؟ وقال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح امين على قلبك لتكون من المعذرين. وقد روى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة. عن ابي هريرة - [00:21:29](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عادى لي وليا فقد بارزني بالحرب ولهذا غضب الله لجبريل على من عادى. فقال تعالى من كان عدوا - [00:21:59](#)

فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا. مصدقا لما بين يديه اي من الكتب المتقدمة وهدى وبشرى للمؤمنين اي هدى لقلوبهم وبشرى لهم بالجنة وليس ذلك الا للمؤمنين كما قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:22:19](#)

الاية وقال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين الاية ثم قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. يقول تعالى من عاداني - [00:22:49](#)

وملائكتي ورسلي ورسله تشمل رسله من الملائكة والبشر. كما قال تعالى يصطفي من الملائكة رسله ومن الناس وجبريل وميكال وهذا من باب عطف الخاص على العام فانهما دخلا في الملائكة في عموم الرسل ثم خصص بالذكر لان السياق في - [00:23:19](#)

انتصار لجبريل وهو السفير بين الله وانبيائه. وقرن معه ميكائيل في اللفظ. لان اليهود تزعمون جبريل عدوهم وميكائيل وليهم فاعلمهم الله تعالى ان من عادى واحد كم منهم فقد عاد الاخر وعاد الله عيظا ولانه بيضة ينزل على انبياء الله بعض اللحية - [00:23:49](#)

ان فبينت لنا سطر. وزعموا ان جبريل عدوهم وميكائيل وليهم. فاعلمهم الله تعالى ان من عادى واحدا منهما فقد عاد الاخر. وعاد الله ايضا. ولانه ايضا ينزل على انبياء الله بعض الاحيان. ولكن جبريل اكثر. وهي وظيفته كما ان اسرافيل موكل بالنفخ - [00:24:19](#)

منكر بالنفخ في الصور للبعث يوم القيامة. ولهذا جاء في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني - [00:24:50](#)

لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاوي الى صراط مستقيم. وقوله تعالى ان الله عدو للكافرين. في قاع المظهر مكان المظلم. حيث لم يقل فانه عدو قل للكافرين بل قال فان الله عدو للكافرين. وانما اظهر الله هذا الاسم. ها هنا - [00:25:20](#)

قريب هذا المعنى واطهاره واعلامهم ان من عادى وليا لله فقد عاد الله. ومن عاد الله اف ان الله عدو له. ومن كان الله عدوه فقد خسر الدنيا والاخرة. كما تقدم الحديث من - [00:25:50](#)

عاد لي وليا فقد اذنته بالمحاربة. نعم في هذه الايات الكريمات الرد على اليهود في دعواهم ان جبريل عليه الصلاة والسلام عدوهم من الملائكة وقالوا لما سألو النبي صلى الله عليه وسلم من الذي ينزل عليك بالوحي؟ قالوا جبريل؟ قالوا قال ذاك عدونا لو كان ميكائيل اللي ينزل - [00:26:10](#)

بالمطر والخيرات لكن جبريل عدونا ينزل بالعذاب واهلك الامم لو كان ميكائيل لينزل بالقطر والنبات والخير والمطر الله هذه الاية قل من كان عدو جبريل فان له نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين هذا فيه بيان فضل جبريل عليه السلام ومكانته - [00:26:30](#)

ومنزله عند الله وهو افضل الرسل افضل الملائكة والرسل قسمان رسل من البشر رسل من الملائكة كما قال الله يصطفي من الملائكة رسله من الناس الرسل نبينا محمد من البشر وافضل الرسل من الملائكة جبريل. وقال بعض العلماء ان منزلته من الله كمنزلة الحاجب للملك. عليه الصلاة والسلام فهو افضل الملائكة. وهو الذي ينزل بالوحي على الامن - [00:26:50](#)

فهو موكل بالوحي الذي فيه حياة القلوب والارواح وميكائيل ينزل بالقطر والماء والمطر الذي فيه حياة النبات الذي تحيا به الابدان ابدان الحيوانات والادمية واسرافيل موكل بالنفخ في الصور الذي فيه اعادة الارواح الى الاجساد. فهؤلاء الاملاك الثلاثة موكلون بما فيه الوحي. جبريل موكل بما فيه حياة القلوب والارواح - [00:27:10](#)

هو الوحي والمكان الموكل بما في حياة الابدان الناس والنبات وهو القطر والاسراف الموكل في الصور الذي فيه اعادة الارواح الى اجسادها. ولما كان هؤلاء الملائكة الثلاثة موكل بما فيه الحياة صاروا هم مقدموا الملائكة وافضلهم. ولهذا توسل النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في ربوبية الله لهؤلاء لهؤلاء الاملاك الثلاثة - [00:27:30](#)

الذين بهم الحياة الذين وكلوا بما فيه الحياة. ثبت في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي كان اذا قام من الليل يتجهج يقرأ هذا الاستفتاح اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف - [00:27:50](#)

من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. فتوسل النبي بربوبية الله لهؤلاء الاملكة الثلاثة الذين وكلوا بما فيه الحياة. فالله وتعالى رد على اليهود في زعمهم ان ان جبريل عدوهم وان ميكال اه وليهم. قل من كان عدو لجبريل هذي منزلته وهذي مكانته عند الله. فانه نزله - [00:28:10](#)

على قلبك باذن الله هو اللي نزل القرآن. من الذي نزل بالقرآن؟ جبريل نزل به من عند الله. كما قال الله تعالى في السور نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من - [00:28:30](#)

بلسان عربي مفيد فهو جبريل سمع كلام الله ثم نزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم يقول نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين قل نزله روحه قل من كان عدو لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. باذن الله القدر والشرعي. قدرا وشرعا. الذي يكون قدرا ويكون شرعا. فانه ينزل على - [00:28:40](#)

مصدق لما بين يديه يعني هذا القرآن يصدق الكتب التي سبقته. ويوافقها وهدى في هداية لقلوب المؤمنين. وبشرى للمؤمن بالجنة. ثم قال ان كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وبكال فان الله عدو الكافرين. من كان عدوا لرسول الله او ملائكته فهو عدو لله. ومن كان عدو لله فهو هالك - [00:29:00](#)

من كان عدو لله وملائكته عموما ورسوله الرسل من البشر ومن الملائكة وجبريل وميكائيل تخصيص بعد تعميمه داخل في الملائكة. خصصهم لمزيتهم لانهم مقدم الملائكة ولان جبريل هو الذي عداه الملائكة - [00:29:20](#)

ميكائيل هو الذي ادعوا انه وليهم كذبا وزورا. فان الله عدو الكافرين. من كان عدوا لهم فان الله عدوه. واليهود يدعون من جبريل عدوا لهم فهم اعداء الله. ومن كان عدوا لله اهلكه الله واكبه على وجهه في النار. نسأل الله السلامة والعافية. وفي هذه الايات

الكلمات - 00:29:36

بيان آآ عناد اليهود واستمرارهم على الكفر ومعاداتهم لانبيااء الله ورسله من الملائكة ومن من البشر فهم اعداء الله فاليهود اعداء الله واعداء اوليائه واعداء ملائكته. والله تعالى بين في هذه الاية انهم اعداء الله وانهم اعداء ملائكته ورسله. وفيه ان من احب احدا فلا بد ان يحب وليه. فان عاد وليه فهو عدو له - 00:29:54

تحب اعداء الحبيب تعادي اعداء الحبيب وتزعم حبه؟ لا لا يمكن هذا. فان كنت محبا لشخص فلا بد ان تحب اوليائه. فكيف تحبه من ذلك الرافضة يدعون محبة الرسول وهم يبغضون الصحابة. والصحابة هم اولياء الرسول هم احبابه. فمن ابغض الصحابة فقد ابواب الله. والصحابة هم الذين نقلوا الشريعة وحملوا - 00:30:19

والينا ونقلوا الكتاب والسنة. فمن جرحهم او طعن فيهم فقد طعن في الكتاب والسنة. فقد ابطال الكتاب والسنة كما قال الكتاب والسنة اه الكتاب والسنة شهوده الصحابة. فمن جرح شهوده فقد جرحه. قد جرح الكتاب والسنة. نسأل الله السلامة والعافية. كما قال مدح

النبي - 00:30:39

خونوا اصحابه ومن احب شيء احب شخصا لابد ان يحب اوليائه. ومن عاد ادعى انه عدو له فلا بد ان يكون عدوا لاوليائه. ولهذا بين الله تعالى ان اليهود الذين يزعمون انهم عدو - 00:30:59

نجيب لعدوهم انهم اعداءه سبحانه وتعالى. وفي بيان كفر اليهود وان اليهود على كفر بل على انواع من الكفر. وانهم اعداء الله واعداء وملائكته واعداء رسله وفيه رد على من قال ان اليهود على دين على دين الحق فهو كافر. ومن قال انه يجب ان التقريب بين - 00:31:10

اليهود وبين النصارى وانه يمكن ان يكون الدينان على حق فهذا ردة على الاسلام باجماع المسلمين نسأل الله اليهود كفار ومن لم يكفر اليهود او فهو كافر. من لم يكفر الكفار او شك في كفر. وصح مذهبهم فهو كافر مثلهم. ولا يصح اسلام الانسان وايمانه حتى يعتقد ان اليهود على دين باطل - 00:31:30

وانهم كفار ويعتقد النصارى على دين الباطل وان الوثنية على دين باطل فان شك او تردد فهو كافر مثلهم. نسأل الله السلامة والعافية. نعم - 00:31:50